الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د فاضل جبار جودة الربيعي م.م سمية صبار الفراجي
جامعة بغداد / كلية التربية / ابن الهيثم

أولا : مشكلة البحث

إن المؤسسات التعليمية تقوم بتعليم الطلبة المهارات وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم ، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة حل المشكلات العلمية في الجانب الدراسي وحياتهم المستقبلية ، فهي تسعى الى النمو المتكامل في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية الى أقصى حد لتمكنهم الإفادة من قدراتهم واستعداداتهم(عبد الرحيم،1998 :47).ان التربية بحاجة الى رفد الطلبة بأفكار وأساليب عقلية جديدة تمكنهم من توفير فرص إعداد أجيال تتحلى بالعقل والإبداع وتبتعد عن الأساليب التقليدية والتلقينية التي لا تفرز أجيالا قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة.(دي بونو ، 2001 : 13)وتعد الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في اي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم أساليب التفكير وطرائقه أو تكوين الاتجاهات او تحصيل المعارف والمعلومات لذا نجد ان سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في عدد من المواقف دون أخرى ، وان اهتماماته قد تكون واضحة في عدد من المواقف وغير واضحة في مواقف أخرى ، ذلك يرجع الى مستوى دافعيته (الشرقاوي ، 1991 : 253).

إذ يحتاج غالبية الطلبة الى ما يحفزهم للقيام بالتعلم المطلوب منهم ، وقد تكون دافعتيهم للقيام بالتعلم داخلية ذاتية ، او قد تكون خارجية ،من البيئة.(عدس ، 1999 : 396)وقد أظهرت الأدبيات ان التوجه الدافعي الداخلي أكثر تأثيرا من التوجه الدافعي الخارجي ، وغالباً ما تشير نتائج البحوث الى إن التوجه الداخلي للطلبة يؤدي الى ان يكونوا فعاليين في عملية التعلم (Mamsh, & Cairns, Bamnes & Debus, 1984 :3).

ويشير دي بونو الى ان الشخص الذي لديه الدافع او الحافز لتوليد أفكار جديدة فأن المشاكل هي التي تجبره على فعل ذلك، فالمشكلة ليست امرأ يتوجب عرضه بطريقة رسمية وليست في الوقت نفسه امرأ يتطلب حله بورقة وقلم بل انها تمثل الفرق بين ما يملكه الشخص وما يريده. (De Bono, 1990:58)

أن هناك تداعيات كثيرة في العملية التعليمية تحول دون أثارة الدافعية العقلية لدى الطلبة منها أساليب التلقين المتبعة في التدريس ضعف استجابة المناهج الدراسية للتطورات الحادثة في مفاهيم ومهارات التعلم ، ومن أهمها مفهوم التعلم الذاتي ، والسلوك ألابتكاري ، وان تعليمنا الراهن يكتفي في التدريس والامتحان حيث يركز على المستويات المعرفية الدنيا والتي لا تتجاوز استرجاع المعرفة التي حُفظت بالحفظ الآلي او الحفظ الأصم في التدريس والامتحان على حد سواء،وهكذا يفتقد الطالب العقلية الناقدة والفكرة الخلابة(شحاتة ، 2006 : 27).

فضلاً عن جمود التعلم وغياب التنافس بين الطلبة في التحصيل العلمي ، وذلك لتركيز وسائل التقويم على الجانب المعرفي ، وكذلك التركيز على الجانب الاستظهاري للمعلومات ، فضلاً عن غياب وسائل التشويق في التدريس ، اي غياب التقنيات التربوية الحديثة ، التي تساهم في إثارة الدافعية للتعلم.

كذلك فقدان البيئة التعليمية للمثيرات والمحفزات الجاذبة للمتعلم ، والانتباه والتركيز ، فضلاً عن استخدام الأساليب القسرية في التربية والتعليم التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على تنمية شخصية الطالب ، وإطلاق طاقاته وقدراته.

ومن خلال اطلاع البحث على عدد من الدراسات الاجنبية التي تناولت الدافعية العقلية مثل دراسة (جنكرلو وفاشيون ، Giancarlo & Facione,1998) ودراسة (اوزديمر Ozdemir, 2008) ودراسة (ناثن وكورت ،Nathan , Kurt, 2009)، ندرة مثل هذه الدراسات في البيئة العربية ، ومن هنا تحددت مشكلة البحث لدى طلبة المرحلة الاعدادية من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

2- هل هناك علاقة ارتباطيه بين الدافعية والتحصيل الدراسي ؟

ثانيا: أهمية البحث :

اهتمت البشرية منذ أكثر من إلف عام بالعمليات العقلية وكيف يتم استثارتها والنشاط الذهني المستخدم في عملية التفكير والانتباه والتذكر وغيرها من الأنشطة العقلية إذ تواصل الاهتمام بها من قبل الفلاسفة والمفكرين خلال القرون المتعاقبة، ثم أصبح فيما بعد أكثر عدداً او تنوعاً وعمقاً من قبل العلماء والباحثين.(الزغول والزغول ، 2003 :17)

وهكذا فقد أصبح الإنسان بحاجة ماسة الى استخدام عملياته العقلية بكفاءة تتناسب وحجم التطورات والمشكلات التي يواجهها في مجتمعه.(الجنابي،1992:5)

وقد بين ادوارد دي بونو (De Bono) ان التقدم والتخلف قضيتان جذورهما فكرية ، وتتمحوران حول المنهجية واللامنهجية ، كما ان التكنولوجيا ليست عملاً خارقاً او مستحيلاً على اي فرد ، اذا ما يتيح له تربية العقل المنهجي، وبالتالي فان هذا العقل ليس وليد المصادفة ، بل ان التربية هي مجال بنانه.(دي بونو ، 2001 : 12)

أي أن التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نعيشه اليوم هو ثمرة للتوصيات العديدة من الدراسات التي كانت نتيجة للاهتمام بتفسير ومعرفة عملية التفكير وما ينتج عنه من الإبداع في العمل على استمرار هذا التقدم مرهون بإطلاق المزيد من الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الفرد ، اذ ان هذا التقدم

يتمخض عنه مشكلات في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحتاج الى حلول إبداعية لا تأتي الا من خلال إعداد الفرد في مواجهة هذه التحديات(أبو جادو ونوفل ، 2007 : 131).

ومتطلبات العصر الحديث تجعل من التفكير بشكل عام والإبداع بشكل خاص ضرورة من الضروريات التي يجب إن يراعيها المحور المدرسي ، ويعد تدريس التفكير الإبداعي كمنهج مستقل من الأمور التي تؤدي الى زيادة الأفكار الإبداعية، حيث تثبت كثير من الدراسات والأبحاث وجود هذا التوافق ، ومن الأساليب المستخدمة في نمو مهارات الإبداع لكونه ينمي قدرة الإفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي في مجالات متعددة كما يستخدم هذا الأسلوب في تسهيل عملية الإنشاء على الطلاب(السيد السابح حمدان ، 2003 : 697).

أن عملية التفكير لا يمكن ان تستثار الا اذا سبقتها مشكلة ما تتحدى عقل الفرد وتحرك دافعيته وتحفزها ، ثم يتكون لديه دافع للتفكير ومحاولة البحث عن الحلول ، فهناك ظواهر طبيعية مختلفة تدهش الفرد بغرابتها ثم تدفعه للتفكير عن أسباب حدوثها فقد يفسرها تفسيراً خرافياً ثم يعدل تفكيره ويطوره ليفسرها علمياً منطقياً(حبيب ، 1997 : 50-78).

وتشير دراسة ساتروك (Santrrock ,2003) إن الإفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية اكبر من غيرهم ، ويحققون نجاحاً أكثر في حياتهم ، وفي مواقف متعددة من الحياة ، وعند مقارنة هؤلاء الإفراد بمَنْ هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية واللفظية ، وفي حل المشكلات ، ويحصلون على درجات مدرسية وجامعية أفضل ، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع ، والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص وبعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين يقبلوا بواقع بسيط او يطمحون بواقع اكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrrock , 2003:56).

ان الدافعية نحو التعليم مسألة مهمة بالنسبة للإفراد والمجتمعات اذ تعد الأساس الاول لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي وذلك لان وجود الدافعية المرتبطة بالنجاح في العمل والنجاح هو المعيار الموضوعي الذي يقوم على أساسه تقييم المجتمع لإفراده ، كما انه يمكن ان يكون مؤشراً لنجاح الفرد في مختلف جوانب حياته(Myers, 1945 : 474).

ويرى الباحثين ان الدافعية العقلية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية ، وأن الإفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والانجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً ، وفي هذه الحالة فأن اغلب الإفراد يعدون إن المشكلة تحدياً شخصياً لهم ، وان حلها بوصلهم الى حالة من التوازن المعرفي ، ويلبي حاجات داخلية لديهم ، وبالتالي يؤدي حتماً الى تحسين ورفع تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الأصل مستوى

محدد من الانجاز او براعة في العمل المدرسي او براعة الأداء في مهارة ما او في مجموعة من المعارف..

والدافعية العقلية أساسها ان كل فرد له قدرة على التفكير الإبداعي ويقع الدور الاكبر على عاتق المربي في توليد قدرات عقلية داخل الفرد لكي يستخدمها.

اما دي بونو (DeBono) فيرى ان الإبداع الجاد وهو نتاج الدافعية العقلية وتمثل في توليد ادراكات جديدة ، ومفاهيم جديدة ، وأفكار جديدة ، وبدائل جديدة ، وإبداعات جديدة (De Bono ,1998:7).

ينظر دي بونو الى الإبداع الجاد على انه البحث عن طرق لحل المشكلات بمفاهيم تبدو غير منطقية ، إي إن رؤية دي بونو لمهارات الإبداع تختلف عن رؤية العلماء السابقين من أمثال تور انس وجلفورد وغيرهم من العلماء الذين حصروا مهارات التفكير الإبداعي في الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات ، وإدراك التفاصيل ، وهذا يتطلب العمل على توفر مقاييس واختبارات جديدة لها القدرة على قياس هذه المهارات التي نادي بها دي بونو.(نوفل ، 2004 :10)هذا وقد جرت محاولات كثيرة لتوظيف نظرية الابداع الجاد في التدريب على اثارة الدافعية العقلية لتحفيز المتدربين على التفكير الإبداعي الجاد ، ان هذه المجالات لا تعدو أن تقع ضمن الورشات التدريسية او الدورات القصيرة (De Bono, 2003 : 6). ويرى دي بونو أن الحاجة العلمية للإبداع تقع في مجالين :

الاول : عندما يكون هناك حاجة حقيقية لفكرة جديدة ،ولا يمكننا استكمال الأمر بدون الفكرة الجديدة قد تكون هناك مشكلة أو ازمة او صراع لعزو فشل الأساليب الأخرى ، والإبداع هو الأمل الوحيد.

الثاني : عندما تكون هناك حاجة ماسة لفكرة جديدة ولكن الفكرة الجديدة تعطي فرصاً ومزايا وفوائد .(دي بونو ، 2005: 49)

وقد تحدث دي بونو عن الإبداع الجاد تحت مسمى التفكير الجانبي وافترض دي بونو ان هذا الإبداع ينمى عند الإنسان من خلال قواعد الإبداع التي يعني بها استخدام أدوات واستراتيجيات مقصودة او متعددة للتدريب على هذا النوع من الإبداع ، واقترح دي بونو مجموعة من الأدوات او الاستراتجيات التي يمكن من خلالها تنمية هذا النوع من الإبداع وهي

(القبعات الست للتفكير ، الدخول العشوائي ، البدائل ، التحدي ، او الحصاد) (ابو جادو ونوفل ، 2007 : 462).

والتفكير الجانبي له فوائد كبيرة في توسيع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة لذلك فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع ، ويعبر هذا النوع عن التفكير أساسا في تنمية مهارات الذكاء بشكل كبير، وبهذا يعد عملية معرفية محكومة بالمعلومات المتوفرة لدى الفرد والتي اكتسبها نتيجة الممارسة ، والخبرة.(السويدان، 2008 :337)

ان الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه الى بعض النشاطات دون أخرى ، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال(نشواني،2002: 257).

يكون الطلبة مدفوعين في مواقف التعلم وأنشطته حينما يتم تحديهم لان يندمجوا شخصياً ، بفاعلية في التعلم ، ان تكون دافعتيهم للتعلم مرتبطة بميولهم و أهدافهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، بمالديهم من قدرات وحاجات وفرص النجاح مما يزيد من تعلمهم في المواقف التالية ، ويزيد من دافعيتهم للتعلم. (قطامي ونايفة ، 2000: 274)

وتعني الدوافع الرغبة في قضاء ما يقرب من خمس ساعات أسبوعيا في محاولة إيجاد طريقة أفضل لأداء العمل في حين يقضي أشخاص آخرون خمس دقائق في الأسبوع ، وتعني الدوافع البحث عن بدائل متعددة في حين يرضى الآخرون بالواقع منها. وتعني الدوافع ان يكون لديك الفضول لبحث التوضيحات كما يعني الدوافع بتجربة الأشياء ومحاولة إصلاحها من اجل البحث عن فكرة جديدة (دي بونو ، 2005 : 82).

ويعد التحصيل الدراسي احد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة ، بعدّه متغيراً معرفياً يشمل جميع ما يمكن ان يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه (عكاش ، 1999 : 71).

ومن خلال التحصيل الدراسي يمكن ان نحكم على مستوى الطالب في المستقبل ، حيث تعطي المدرسة الثانوية أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي ، كما تعنى باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة.(Milneal, 1986 : 120 , 139)

لذا تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة دراسية مهمة ، اذ تقوم هذه المرحلة بإعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الجامعية ، وهي الأساس لمواصلة دراستهم الجامعية فيما بعد ، كما تتزامن مع أهمية المرحلة العمرية (المراهقة) فالطلبة في هذه المرحلة يمرون بأدق مراحل الحياة ، اذ تحدث فيها معظم التغيرات الجسمية، العقلية ، الانفعالية ، الاجتماعية.

2- تكشف عن مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

3- تكشف عن أهمية العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي الذي يمثل ثمرة جهود الطالب العلمية.

4- يعد تغذية راجعة فيما يتعلق بمتخذي القرار ، والمسئولين في المؤسسات التربوية ، والتعليمية في معرفة أهمية العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

5- يعد محاولة علمية متواضعة لموضوع مهم لم يسبق تناوله من قبل الباحثين (حسب علم الباحثة) على مستوى البيئة العربية والمحلية وهي علاقة الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

6- يعد مرجعاً للباحثين بما يوفره لهم من أداة لقياس الدافعية العقلية ، وبذلك يشكل خطوة سابقة تسهل إجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية والبحثية.

ثالثا: أهداف البحث :

يستهدف البحث ما يأتي :

1- تعرف مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- تعرف مستوى كل مجال من مجالات الدافعية العقلية على انفراد ولجميع افراد العينة.

3- تعرف الفرق في مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغيري أ - الجنس (ذكور - إناث) ، ب- الفرع الدراسي (علمي - أدبي).

4- تعرف العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي، لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

5- تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي وفق متغير أ- الجنس (ذكور - إناث)، ب- الفرع الدراسي (علمي - أدبي).

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث بدراسة الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي من كلا الجنسين (الذكور - الإناث) ، والفرع الدراسي (العلمي والأدبي) ، الدراسة النهارية في المديريات العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى والثانية والثالثة ، للعام الدراسي (2010-2011).

خامساً :- تحديد المصطلحات:

الدافعية العقلية Mental Motivation

تعريف دي بونو(De Bono, 1998) حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو احياناً غير منطقية ، إذ ان الطرائق التقليدية لحل المشكلات السبيل الوحيد لذلك (De Bono 1998, :82).

ويتبنى البحث الحالي تعريف دي بونوي (De Bono) تعريفاً نظرياً.

ويعرف البحث الحالي الدافعية العقلية اجرائياً بأنها حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي.

التحصيل الدراسي (Academic Achievement)

*** وعرفه (Good, 1973) : بانه** (مدى الاتقان في اداء المهارات او المعارف المكتسبة) (Good, 1973 :7).

*** عرفه القاموس الدولي للتربية عام 1977:**

بانه الانجاز الذي يقاس بسلسلة من الاختبارات التربوية المقننة.

(International Dictionary of Education , 1977 :10)

ويعرف البحث الحالي التحصيل نظرياً : بانه استيعاب الطالب لما حصل عليه من خبرات معينة من خلال المقررات الدراسية.

اما التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي :

هو مجموعة المعلومات والخبرات التي يحصل عليها الطلبة بعد تدريسه المواد الدراسية المقررة ، ويقاس اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال نتائج الامتحان نصف السنة.

المرحلة الاعدادية.: هي المرحلة التي تقع بعد انتهاء الدراسة المتوسطة وتسبق التعليم الجامعي ومدتها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف (الرابع ، الخامس ، والسادس) بفرعيها العلمي والادبي.(وزارة التربية ،1977 : 4).

الاطار النظري

مفهوم الدافعية العقلية :

الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الاشياء ، او لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو احياناً غير منطقية ، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويقابل الدافعية الابداعية الجمود العقلي ، والذي يشير الى ان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة او ربما تكون الطريقة الوحيدة (De Bono, 1998:82).

ويؤكد دي بونو ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالاعمال التي يقومون بها ، ويعطي املاً بايجاد افكار جديدة قيمة هادفة ، ويجعل الحياة ممتعة واكثر مرحاً ، وتستند الدافعية العقلية على افتراض اساسي مفاده ان جميع الافراد لديهم قدرة على التفكير الابداعي والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية ، وإذا كان الامر كذلك فلابد والحالة هذه من تحفيز القدرات العقلية داخل الانسان حتى يستخدمها(De Bono, 1998:117).

وان توافر حالة من الدافعية لدى الشخص تحفزه للنظر الى بدائل اكثر ، في الوقت الذي يرضى الاخرون بما هو موجود ، ومن المظاهر الهامة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف ، والنظر الى الاشياء التي لم ينتبه اليها احد ، حيث يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً اضافياً للأبداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة. (ابو جادو ونوفل ، 2007 : 467)

وتشير وجهة النظر المعرفية في تفسيرها للدافعية الى انها نابعة من ذات الفرد وهي مرتبطة بعوامل مركزية كالقصد والنية والتوقع بدعوى ان الانسان مخلوق عاقل يتمتع بارادة حرة تمكنه من أتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه (قطامي ، 1996 : 355) ، وبهذا فهي تؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعى الافراد الى تحقيقها من خلال السلوك الذي يقومون به ، وتبعاً لذلك ، فهي ترى ان الافراد نشيطون ومثابرون وفعالون ، وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها (الزغول ، 2001 : 218) ان الخط الاساس للنظرية المعرفية هو أن المحدد الرئيس لسلوك البشر هو معتقدات الفرد وتوقعاته وتخميناته ، وبذلك ينظر الى السلوك على انه ذو غرض وهدف موجه ، ويرتكز على مقاصد واعية(Moron, 1987 :15).

ويرى دي بونو ان الدافعية العقلية هي القدرة على توليد افكار جديدة وليس فكرة واحدة لدى بعض الاشخاص من دون غيرهم ، فهي قدرة تتعدى حدود الذكاء، إذ تدفع بالانسان الى أن يفكر بطريقة معينة ، فهناك الكثير من المبدعين كانت مكاناتهم ذاتية داخلية (سعادة من نوع راقي) . أنها سعادة ونشوة الانجاز (دي بونو ، 2010 : 10).

ينظر فستنجر الى الدافعية على انها:

* مواقف في الحياة اليومية من خلال البحث النشط عن المعلومات والخبرات المتآلفة مع أتخاذ القرار.
* تنشأ الدافعية العقلية بسبب صراعات داخلية.
* ان الطلبة المحفزين داخلياً اكثر مثابرة من غيرهم .
* يمتاز المتعلمون بدافعية عقلية عالية عند قيامهم بنشاطات مختلفة مدفوعين برغبة داخلية ثابتة. أما ديسي وريان فينظران الى العمليات العقلية على أنها :
* تعتمد على العمليات الفسيولوجية كونها توجه وتتحكم في كل العمليات العقلية للفرد.
* الافراد مدفوعون بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفاياتهم وأنهم يستمتعوا بأنجازاتهم.
* ان المعرفة والابداع والتفكير دائمة التغير والتقدم وهي ليست راكدة أو ثابتة ، حيث انها تتطور بتأثير الاحداث طول حياة الفرد.

أما دي بونو فينظر الى الدافعية العقلية على انها حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة:

* أن الدافعية العقلية تتسم في تنمية التفكير الابداعي بشكل بسيط وعملي ، بحيث يمكن ان يستخدمها المعلمون في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة.

* تعد الدافعية العقلية اداة فعالة لتحقيق التعلم المثمر ، اذا ما تم استثمارها بشكل جيد من قبل المتعلمين.

* تنوع المصادر التي يعتمد عليها بالدافعية العقلية للحصول على الخبرات.

ويرى كوهين (Cohen) معتمداً على نظرية الجشطالت ان الدافعية العقلية هي ميول لبناء البيئة ، وهي افتراض ان مشاعر التوتر والحرمان ينشآن من أحباط الحاجة الى المعرفة ، فنتيجة التوتر يسمح للمحاولات النشطة لبناء المواقف وزيادة الفهم لدى المتعلم (Cohen, 1955 :291)

اما كاسيوبو وبيتي (Caciopo & Petty) فيرى كل منهما ان الدافعية العقلية هي ميل الفرد للاستغراق والاستمتاع في انشاء معرفي ممهد عقلياً ، فقد افترضا ان الافراد من ذووا الدوافع العقلية العالية يميلون بصورة طبيعية الى البحث عن المعلومات والى اكتسابها والتفكير بها وتأملها بفهم المثيرات والعلاقات في عالمهم ، فيمتاز الافراد ذوي الدافع العقلي بالاعتماد على الاخرين ، وعلى الادلة المعرفية المساعدة على الاكتشاف ، ولهذا فأن الافراد من ذوي الدافع العقلي العالي لديهم اتجاهات ايجابية نحو المثيرات او المهام التي تستلزم التفكير بالمشكلة وحلها مقارنة باقرانهم من ذوي الدافع المعرفي المنخفض. (Caciopo & Petty , 1982 :34)

ان الفكرة الاساسية من الدافعية العقلية وفق نظرية دي بونو للابداع الجاد بان المكافأة او التعزيز المرتبط بأتمام نشاط ما او الانخراط فيه تنبع من النشاط ذاته ، وتمثل هذه المكافأة الداخلية في الشعور عادةً بالسعادة او الراحة، والطلبة يكونوا مدفوعين داخلياً عندما يمارسون ضبطاً داخلياً على تعلمهم وينخرطون في مهمات تعليمية متوسطة الصعوبة ، ولديهم دافع لاستكشاف اتجاه المهمات التعليمية.

ثانياً : التحصيل الدراسي Academic Achievement

يتمثل التحصيل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف جعل المتعلم اكثر تكيفياً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه ، فضلاً عن اعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصوره عامة (William , 1970 :11).

ويعبر التحصيل الدراسي عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية، كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات.(عبد القادر ، 1984 : 298)

وفي المرحلة الثانوية تنمو وتتطور القدرات الخاصة لدى بعض الطلبة في بعض المواد ولا يتفوقون في اخرى (الغريب ، 1985 : 96).

ان معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً ، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب الى بذل بعض الجهود التي تزيد من

موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي (عبد الغفار ، 1977 : 244) ، وقد اشارت دراسة (بيرد) ان المشكلات الاجتماعية والاكاديمية من اكثر العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، ويذكر ريتشارد موكووسكي (Mucowski) أن تدني مستوى التحصيل الدراسي يرجع الى الصعوبات الاجتماعية والازمات الاسرية والضغوط المادية والصعوبات الظرفية (الربيعي ، 2001 :23).

كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية التي غالباً ما تكون العامل المسؤول عن ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي أو انخفاضه (ابو علام ، 1986 : 208).

العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي

تؤدي الدافعية دوراً حيوياً في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وقد احتلت أهمية في جهود علماء النفس لأجل تحديد مكوناته ، وعملياته ، وربط عناصره ، بالتعليم وخاصة جوانب التعلم المدرسي (الزوبعي والكبيسي ، 1993: 1)

وللدافعية اهمية كبيرة في اكتساب المفاهيم وتدخل في علاقات متبادلة التأثير مع الكثير من المتغيرات ومن هذه المتغيرات هو التحصيل الدراسي(العزاوي ، 2005 :36).

واشارت دراسة (كلاي تون ، 1983) أن الدافعية ترفع من درجات التحصيل (Clayton, 1983 , 1746) كما اظهرت دراسة (المعلم 2000) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة عينة البحث في الدافعية تبعاً لمتغير التحصيل لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي (المعلم ، 2000)

أجراءات البحث :

اولاً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية ، الصف الخامس الاعدادي من الذكور والاناث والفرعين العلمي والادبي ، في مديريات تربية محافظة بغداد الرصافة ، والذي يبلغ مجموع طلبتها (17228) طالباً وطالبة ، موزعين على ثلاث مديريات ، جدول(1).

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث وفقاً للمديريات والجنس وفرع الدراسة[1]

التخصص / الجنس	العلمي			الادبي			المجموع الكلي
	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	
تربية الرصافة /1	2001	1817	3818	1640	1770	3410	7228
تربية الرصافة /2	2274	889	3163	1425	1054	2479	5642
تربية الرصافة /3	1064	667	1731	1242	1385	2627	4358
المجموع	5339	3373	8712	4307	4209	8516	17228

ثانياً : عينة البحث : –

تتكون عينة البحث من (400) طالباً وطالبة ، بنسبة (2.32%) من مجتمع البحث ، بواقع (200) طالباً ، و(200) طالبة ، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من (12) مدرسة اعدادية ، بواقع (6) مدارس للبنين ، ومثلها للبنات ، ثم اختيار شعبتين من كل مدرسة إحداهما في الفرع العلمي ، والاخرى في الفرع الادبي ، ثم اختيار (17) طالباً أو طالبة من كل شعبة تم الغاء (8) استمارات لعدم اكتمال بياناتها ، جدول (2).

(1) تم الحصول على البيانات من مديريات التربية للعام الدراسي 2010–2011

جدول (2)

عينة البحث وفقاً لمديريات تربية الرصافة والنوع والفرع الدراسي

المديريات	المدارس	النوع	علمي	ادبي	المجموع
تربية الرصافة /1	المثنى	بنين	17	17	34
	صلاح الدين		17	16	33
	القاهرة	بنات	17	17	34
	عدن		17	17	34
تربية الرصافة /2	محمد باقر الصدر	بنين	16	16	32
	ابن رشد		17	16	33
	ذات الصواري	بنات	17	17	34
	عائشة		16	16	32
تربية الرصافة/3	ابي ذر الغفاري	بنين	17	17	34
	البراق		16	17	33
	خولة بنت الازور	بنات	16	17	34
	آمنة الصدر		17	17	34
المجموع	12		200	200	400

ثالثا: اداة البحث :

أولا : مقياس الدافعية العقلية وفق الخطوات الاتية : -

1- استناداُ لنظرية دي بونو، تبنى البحث تعريف دي بونو (De Bono:1998) : حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والذي يتضمن المجالات الاتية:

* **التركيز العقلي :** يتصف المتعلم بأنه (قدرة الشخص على التركيز والمثابرة ، ومنظم في عمله ونظامي ومنهجي ، ينجز اعماله في الوقت المحدد ، والصورة الذهنية عنده واضحة ويشعر بالراحة تجاه عملية حل المشكلات.

* **التوجه نحو التعلم** : (هو قدرة المتعلم على توليد دافعية لزيادة قاعدة لمعارف لديه ، حيث يشمل التعلم من اجل التعلم بتعّده وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي توجهه في المواقف المختلفة ، ويبدي أهتماماً للأندماج في أنشطة التحدي لديه تجاه الحصول على المعلومات كأستراتيجية شخصية لحل المشكلات).

* **حل المشكلات ابداعياً** : (هو قدرة المتعلم على حل المشكلات ابداعياً من خلال توليد افكار حلول خلاقة اصيلة ، فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاّقة المبدعة ولديهم احساس قوي بالرضا عن الذات عند الانخراط في انشطة معقدة أو ذات طبيعية متحدية مثل الاحاجي والألغاز والألعاب الاستراتيجية).

* **التكامل المعرفي** : (هو قدرة المتعلم على استخدام مهارات تفكيرية باسلوب موضوعي تجاه كل الافكار حتى الافكار التي تنسب إليهم ، وهم باحثون عن الحقيقة ومتفتحو الذهن ، يأخذون بالحسبان تعدد الخيارات والرأي الاخر ، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الاخرين في وجهات نظر متباينة ، بهدف البحث عن الحقيقة.

(De Bono,1998:142-203)

2- الاطلاع على ما تيسر من الدراسات التي تناولت الدافعية العقلية ، دراسة (جنكر لو وفاشيون Giancarlo & Faione,1998,) ودراسة (اوزديمر Ozdemir, 2008) ودراسة (ناثن وكورت ، Nathan,Kurt, 2009).

وبناءً على ذلك تم صياغة (66) فقرة بما يغطي جميع مجالات مقياس الدافعية العقلية، واستخرج البحث نوعان من الصدق هما :

1- صدق المحتوى: الذي يتضمن اسلوبين من الصدق هما

أ. الصدق المنطقي. ب. الصدق الظاهري.

وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس البالغ عدد (66) فقرة على مجموعة من الاساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، لابداء آرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ، بناءً على آرائهم تم حذف (6) فقرات ، واعادة صياغة بعض الفقرات وبذلك اصبح المقياس يتكون من (60) فقرة.

2- صدق البنائي : الذي يتضمن اربع اساليب هي أ. اسلوب المجموعتين المتطرفتين، ب. اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ج. اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال، د. اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً ، بأستثناء الفقرتين (5 ، 51) وبذلك اصبح المقياس (58) فقرة.

اما الثبات فقد حسب بطريقتين هما :

1- طريقة الاختبار – اعادة الاختبار

حيث بلغت قيمته (0.80) للمقياس بصيغته الكلية فيما تراوحت قيم معامل الثبات للمجال بين (0.77- 0.84) واستعمل المعيار المطلق لتقيم معاملات الارتباط حيث بلغت قيمة المعيار المطلق للمقياس بصيغته الكلية (0.64) فيما تراوحت قيم المعيار المطلق للمجالات بين (0.59-0.70).

2- طريقة الاتساق الداخلي:

وذلك باستعمال اسلوب الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته (0.86) فيما تراوحت معامل ثبات مجالات المقياس بين (0.79 -0.85).

ثانياً : التحصيل الدراسي

أعتمد البحث على درجات تحصيل الطلبة للعام الدراسي (2010-2011) من السجلات الرسمية.

بعد استعمال الخصائص الاحصائية لمقياس الدافعية العقلية طبق المقياس البالغ عدد فقراته (58) على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث والفرعين العلمي والادبي.

وبعد معالجة البيانات احصائياً لاستعمال مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا كرونباخ ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تحليل التباين الثنائي ، معامل فشر ، معادلة الاختبار الزائي.**توصل البحث الى النتائج الاتية :**

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لغرض تحديد مستوى الدافعية العقلية لدى افراد عينة البحث ، تم حساب متوسط الدرجات الكلية للمقياس ولجميع افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، وتبين ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم (177.97) وبأنحراف معياري قدره (14.55) ، كما حسب المتوسط النظري لدرجات مقياس الدافعية العقلية ، وكان مقداره (145) ، واختير الفرق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للاستدلال حول المتوسط الحسابي للمجتمع ، تبيّن ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (45.30) في حين ان القيمة الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (399) ، اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، مما يدل على الفرق ذي دلالة احصائية ، وانه فرق معنوي وغير ناجم عن عامل المصادفة والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية*

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند
					المحسوبة	الجدولية	

* بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399)

400	177.97	14.55	145	399	45.30	1.96	دال
							0.05

وتتفق هذه النتيجة في ما ورد في نظرية دي بونو من ان الافراد لديهم القدرة على تطوير واكتشاف افكار جديدة من خلال التركيز العقلي ، توجه نحو التعلم ، حل المشكلات ابداعياً ، التكامل المعرفي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة مرعي ونوفل (2008) ، ودراسة ناثن وكورت (Nathan ,Kurt, 2009) ، وتحتلف مع دراسة اوزديمر (Ozdemir, 2008).

– **الهدف الثاني : تعرف مستوى كل مجال من مجالات الدافعية العقلية على انفراد ولجميع افراد العينة.**لغرض التعرف على المستوى العام لكل مجال من مجالات مقياس الدافعية العقلية لدى افراد عينة البحث ، تم حساب متوسط وأنحراف الدرجات الكلية لكل مجال من مجالات المقياس على انفراد ولجميع افراد العينة البالغ عددها (400) طالب وطالبة ، وكما حسب المتوسط النظري لكل مجال ، واجتيز الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، تبيّن من النتائج الموضحة في جدول (15) ان جميع القيم التائية المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، اي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما يدل على الفروق ذات دلالة احصائية ، وانه فرق حقيقي وغير ناجم عن عامل المصادفة كما في جدول (4).

جدول (4) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية لمجالات مقياس الدافعية العقلية

مجالات مقياس الدافعية العقلية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيم التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التركيز العقلي	400	42.63	3.86	35	39.56	1.96
التوجه نحو التعلم	400	46.99	4.73	37.5	40.13	1.96
حل المشكلات ابداعيا	400	44.72	5.38	37.5	36.13	1.96
التكامل المعرفي	400	43.60	4.61	35	26.46	1.96

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في نظرية دي بونو 1998 ، ان الفرد الذي يمتلك دافعية عقلية يتميز بالقدرة على التركيز ، وشخصاً مثابراً منظماً ، ولديه قدرة في التوجه نحو التعلم من خلال السيطرة على المهمات التعليمية ، وحل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة واصلية ، كما لديه القدرة على استعمال مهارات تفكيرية من خلال التكامل المعرفي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مرعي ونوفل و ناثن وكورت (Nathan , Kurt, 2009) ، وتختلف مع دراسة اوزديمر (Ozdemir, 2008).

الهدف الثالث : تعرف الفرق في مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغيري الجنس(ذكور– اناث) ، والفرع الدراسي(علمي – ادبي).

للتعرف على الفروق في الدافعية العقلية لدى افراد عينة البحث قامت الباحثة باستعمال تحليل التباين الثنائي ، للتعرف على تلك الفروق ، وكما موضح في **جدول (5)**.

جدول (5) يوضح تحليل التباين الثنائي لدرجات الدافعية العقلية لعينة البحث وفقاً للمتغيرات الجنس والفرع الدراسي.

مصدر التباين Sowrce	مجموع المربعات ss	درجة الحرية df	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	63.728	1	63.728	0.300	غير دال
الفرع الدراسي	149.530	1	149.530	0.705	غير دال
الجنس × الفرع	351.433	1	351.433	1.657	غير دال
الخطأ	84001.960	396	212.126		
الكلي	84531.640	399			

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.86) ، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 396).

تبيّن من الجدول (17) ان الفرق في درجات الدافعية العقلية وفقاً للمتغيرات (الجنس ، وفرع الدراسة) هي كالاتي :

* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية العقلية وفقاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث) ، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.300) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 396) واحدة مما يدل على ان الطلاب لا يختلفون عن الطالبات في مستوى الدافعية العقلية.

* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية العقلية وفقاً لمتغير نوع الدراسة (علمي – ادبي) ، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.705) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) ، وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1، 396) مما يدل على ان طلبة الفرع العلمي لا يختلفون عن طلبة الفرع الادبي في الدافعية العقلية.

* لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في تفاعل الجنس وفرع الدراسة ، وفي درجات الدافعية العقلية ، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة(1.657) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 396).

ويمكن ان يشير ذلك الى ان طلبة عينة البحث من فرعين العلمي والادبي من الذكور والاناث لديهم مستوى متقارب في الدافعية العقلية ، لكونهم متقاربين في الاعمار والمرحلة الدراسية نفسها ويخضعون لمواد دراسية موحدة ، ولديهم الدافعية لأكمال دراستهم الاعدادية والدخول الى الجامعة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مرعي ونوفل 2008 ، وناثن وكورت (Nathan , Kurt, 2009) التي لم تجد فروقاً وفق متغير الجنس والتخصص الاكاديمي، وتختلف مع دراسة محمد 2010 ، التي وجدت فروقاً تبعاً لمتغير الجنس

الهدف الرابع : تعرف العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسية لدى افراد عينة البحث.

لمعرفة قوة وأتجاه العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي لدى جميع افراد العينة ، استعملت الباحثة مصفوفة معامل ارتباط بيرسون فتبيّن ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) اذ انها اكبر من الجدولية البالغة (0.098) وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، جدول (6) وهذا يعني انه كلما ازدادت الدافعية العقلية زاد التحصيل الدراسي.

جدول (6) مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس الدافعية العقلية ومكوناته والتحصيل الدراسي للعينة الكلية*.

المتغيرات	التحصيل	مستوى دلالة عند (0.05)
الدافعية العقلية	0.336	%11.28
التركيز العقلى	0.199	%3.96
التوجه نحو التعلم	0.242	%5.85
حل المشكلات ابداعياً	0.295	%8.70
التكامل المعرفى	0.200	%4.0

في ما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين المجالات الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي وقد اظهرت النتائج في جدول (18) وجود علاقة موجبة ودالة احصائية بين مستوى مجالات الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث ، وهذا يشير الى ادراك الفرد لمعرفته بعملياته العقلية وقابلياته على التركيز العقلي وبتوجهه نحو التعلم مما يمكنه من حل المشكلات ابداعياً من خلال التكامل المعرفي وذلك بدوره يؤدي الى تحصيل دراسي ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كانزبرج وبرونشتايس (Gansbur & Bronstein, 1995) و(دراسة الكبيسي 1989) ودراسة (خليفة 2000) ، و(دراسة اوزديمر Ozdemir, 2008) ، و(دراسة محمد 2010) التي وجدت علاقة بين الدافعية والتحصيل.

الهدف الخامس : تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي لدى افراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات أ- الجنس (ذكور – اناث) ب- فرع الدراسة (علمي – ادبي).

أ. وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

* بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399).

لمعرفة قوة واتجاه هذه العلاقة ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط للطلاب الذكور تساوي (0.164) ، اما قيمة معامل الارتباطي للطالبات تساوي (0.233) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين قيمتي معاملي ارتباط بيرسون ، استعملت معادلة الاختبار الزائي ، للاستدلال حول الفرق بين معاملات الارتباط ، وتبيّن ان القيمة الزائية المحسوبة تساوي (0.480) وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، تبيّن من الجدول ان الفرق غير دال احصائياً بين معاملي الارتباط ، وهذا يبين ان الطلاب الذكور لا يختلفون عن الطالبات في العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	عدد افراد العينة	معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي	القيمة الزائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	0.164	0.480	1.96	غير دالة
اناث	200	0.233			

اي كلاهما تؤثر دافعيتهم العقلية على مستوى تحصيلهم الدراسي ويطمحون في الحصول على درجات عالية واجتياز المرحلة الدراسية بنجاح وهذه النتيجة تتفق مع (دراسة نوفل، 2008) التي لم تحدد فروقاً ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس فيرمر واخرون (Vermeer, Monique & Gerord, 2000) بينما تختلف مع دراسة (محمد ، 2010) وخليفة 2000، حيث اظهرت فروقاً لصالح الذكور*..

ب. وفق لمتغير فرع الدراسة (علمي – ادبي)

لمعرفة قوة واتجاه هذه العلاقة ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، وكانت قيمة معامل الارتباط لطلبة الفرع العلمي تساوي (0.241) ، اما قيمة معامل الارتباط الطلبة لفرع الادبي تساوي (0.177) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين قيمتي معاملي ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين ، استعملت الفرق بين قيمتي معاملي ارتباط بيرسون معادلة الاختبار الزائي ، للاستدلال حول الفرق بين معاملي الارتباط وتبين ان القيمة الزائية المحسوبة تساوي (0.445) وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تبيّن أن الفرق غير دال احصائياً بين معاملي الارتباط ، وهذا يعني أن طلبة الفرع العلمي لا يختلفون عن طلبة الفرع الادبي في : العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي كما في جدول

* لحساب القيمة الزائية قامت الباحثة بتحويل معاملات الارتباط الى معاملات (فيشر) ، اذ كانت قيمة معامل الارتباط اقل من (0.25) ، يمكن عدها مساوية لمعاملات فشر من دون الحاجة الى جدولة التحويل. (عبد الرحمن ، 1997 :153).

(8).جدول (8) معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية وفقاً لمتغير فرع الدراسة (علمي – ادبي)

فرع الدراسة	عدد افراد العينة	معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي	القيمة الزائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
علمي	200	0.241	0.445	1.96	غير دالة
ادبي	200	0.177			

ترتبط الدافعية العقلية بالمواقف التعليمية مما تنعكس دافعيتهم في المواقف التعليمية في اكتساب الخبرات والمعارف ، مما ينعكس ذلك على نوعية الانشطة الاكاديمية التي يكتسبونها مما اثر ذلك في زيادة تحصيلهم الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مرعي ونوفل 2008) وتختلف مع دراسة اوزديمر (Ozdemir , 2008) ودراسة (محمد 2010).

االاستنتاجات :

1- يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية بدافعية عقلية عالية.
2- ترتبط الدافعية العقلية بالابداع الجاد والتفكير الجانبي وتكون اداة فعالة لتحقيق التعلم.
3- تتمثل الدافعية العقلية قدرات الفرد المعرفية التي تمكنه من اداء المهمات التعليمية بنجاح.
4- لا تتأثر الدافعية العقلية بالجنس ونوع الدراسة مما يؤشر ان مستوى الذكور والإناث متقارب فيما بينهم.
5- ترتبط الدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي لأنها تعد بمثابة قدرة فعالة لتحقيق التعلم المثمر، إذ أن الطلبة المحفزين داخلياً أكثر مثابرة.

التوصيات

في ضوء ما ظهر من نتائج يمكن ان نوصي بالآتي :

1- اهتمام المدرسة بحاجات الطلبة العقلية والنفسية والاجتماعية حتى تساعدهم وتشجعهم على تقبل المعلومات والبحث عن المعرفة.
2- اقامة ندوات ومسابقات علمية لاستثمار الدافعية العقلية للطلبة ، وتكليفهم بإعداد بحوث ونشرات علمية.
3- الاهتمام بالتوجيهات والارشادات من اجل تنمية الدافعية العقلية.
4- الاهتمام باستخدام المكتبات المدرسية ووسائل الاتصال الاخرى.
5- الافادة من مقياس الدافعية العقلية في استخدامه لاختبار الطلبة في بداية كل عام دراسي لاجل توزيع الطلبة حسب الدافعية العقلية ليتسنى توزيعهم حسب الفرع الدراسي.
6- حث القائمين التربويين على بناء المناهج الدراسية لكافة المراحل الدراسية بضرورة وضع مفردات لاثارة الدافعية العقلية لطلبة.

المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي فقد تم وضع عدد من المقترحات :

1- بناء برنامج تدريبي لتنمية الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة (الابتدائية ، الثانوية).

2- اجراء دراسة لمعرفة الدافعية العقلية لمتغيرات اخرى لم يشملها البحث الحالي.

3- دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الرسمية والمدراس الاهلية في قياس الدافعية العقلية.

4- التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى الطلبة المتميزين واقرانهم الاعتياديين (دراسة مقارنة).

المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- ابو جادو ، صالح محمد علي ونوفل ، محمد بكر ، (2007) ، **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق** ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابو علام ، رجاء محمود ، 1986 ، **علم النفس التربوي** ، دار العلم للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ، ط4.
- ابو لبدة ، سبع محمد ، 1987 ، **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي** ، ط4، جمعية عمان ، المطابع التعاونية ، عمان الاردن.
- ايفانز ، ك .م ، (1972) ، **الاتجاهات والميول في التربية** ، ترجمة جيمس صبحي عبد اللطيف المعروف وآخرين ، عالم المعرفة بغداد.
- بلوم ، بنيامين و مادوس ، جورج وهاستنجس ،توماس ، (1983) ، **تقييم تعلم الطالب الجامعي والتكويني** ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون ، المطبعة العربية ، دار ماكيدو هل ، القاهرة.

بوحمامه ، جيلاني وعبد الرحيم ، انور رياض والشحومي ، عبد الله (2006) **علم النفس التعلم والتعليم** ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الكويت.

- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثانسيوس ، زكريا ، 1977 ، **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- توق ، محي الدين وعبد الرحمن عدس ، (1984) ، **اساسيات علم النفس التربوي** ، نيويورك ، دار جوث وايلي واولاده.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، (1999) ، **تعلم التفكير** ، مفاهيم وتطبيقات ، دار النفائس ، بيروت – لبنان، ط1.
- حبيب ، مجدي عبد الكريم ، (1997) ، " التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير متعدد الابعاد عند طلاب المرحلة الجامعية " ، **مجلة علم النفس ، تصدرها الحياة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة** ، العددان (41،40) السنة 10.
- الحيلة ، محمد محمود ، (2000) ،**الدافعية : العامل المهمل في التصميم التعليمي** ، مجلة الطالب ، العدد (2) ، الاردن ، 2000.

- خليفة ، سبيكة يوسف ، (2000) ، علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة طلبة كلية التربية جامعة قطر ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، السنة (9) ، عدد (17) ، ص(13-44).
- دي بوتو ،(2001) ، **تعليم التفكير** ، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرين، دار الصفا للنشر والتوزيع ، دمشق ، سورية.
- ـــ، (2005) ، **الابداع ايجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة** ، تعريب باسمه النوري ، ط1، الرياض ، مكتبة العبيكان.
- ـــ ، (2006) ، **ما فوق المنافسة** ، ترجمة ياسر العتبي ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة العكيبان.
- ـــ ،(2010) ، **التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية** ، ترجمة نايف الخوص ، منشورات وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الربيعي ، فاضل جبار جودة ، (2001) ، **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد ،(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، كلية التربية ، ابن الهيثم .
- السويدان ، طارق ، (2008) ، **صناعة الابداع** ، الكويت ، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع ، ط1.
- عبد الرحمن ، سعد ، 1997 ، **القياس النفسي** ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- عدس ، عبد الرحمن ، (1999) ، **علم النفس التربوي (نظرة عامة)** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر.
- قطامي ، يوسف ، (1996) ، **برنامج التربية – علم النفس التربوي** ، جامعة القدس المفتوحة.
- قطامي ، يوسف ونايفة ، (2000) ، **سيكولوجية التعلم الصفي** ، دار الاردن للنشر والتوزيع ، عمان.
- مرعي ، توفيق احمد ونوفل ، محمد بكر (2008) الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاونروا ، في الأردن ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية** ، مجلة علمية محكمة دورية ، مج 24- ع2.

نوفل ، محمد بكر محمد ، (2004) ، **اثر برنامج تعليمي – تعلمي مستند الى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى** ،(رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي بكلية الدراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا).

- ـــ (2008) ، **الفروق في دافعية التعلم المستندة الى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.**
- وزارة التربية ، (1977) : **نظام المدارس الثانوية**، م سنة 1977 ، بغداد ، العراق.

المصادر الاجنبية

- Allen, M.S & Yen , W;M(1979) : **Introduction to measurement theory Book** , Gola Galifornia
- Anstasi , A. (1976) : **Psychology testing** , Macm Gillan , New York.
- Anstasi , Anne & Utbina , Susana (1997), **Psychological Testing , New Jersey , prentice , Hall**

- Caciopo, .J.T, & Ptty, R.E (1982) : **Need for cognition. Journal of personality and social psychology** , Vol (42) ,No (1).
- Chiplin , J.P (1971) : **Dictionary of psychology**, 4th , Dell , New York, 1971.
- Clayton , B.y , (1983) :**Logical thinking in children Ages six through thirteen** , Child development .
- Cohen , A.R. et. (1955) : An experimental investigation of need for cognition **Journal of abnormal and social psychology**, Vol. (51).

– في الخزرجي ، علي عبد اللطيف حمودي ، 2003 ، **الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد ، علم النفس .

- Cronbach, L.J . (1984) : **Essentials of psychology testing** 2nd , London, Harper & Row publishers, LTD.

De Bono , (1990) : **Lateral thinking** , Creativity step by step), New York , Horper & Re,w publishers.

– في الجوراني ، عمر محمد علوان ، (2010) ، **التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة لشخصية لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، علم النفس التربوي.

- De Bono, (1998) : **Lateral thanking concepts**.
- _____ , (2003) : **Lateral thanking tools for serious creativity**.
- _____ , Edward (1997) : **Lateral thinking**
- Decie & Ryan, M(1985) : Intrinsic Motivation & Self domination , **Journal of human behavior**. New York: Plenum . (p.p.1-12).

- Denzine, Gypsy M;(1996)**:suhr, Diana & wylie, chris opher** , personality and cognitive Motive RMPA/ WPA Joint meeting.
- Du bois .M.F Alverson , G.F & Staly , R.K . (1979) **Educational psychology and instruction decisions the Dorsey press,** Homewood ,Illionis.

- Eble , R.L. & Mehemce ,W.A. (1984) : **Masurement and Evaluation in education psychology . thireditl** New York. U.S.A
- Gagre & Berliner , D.G (1979) : **Educational psychology,** Chicago Rand Mnenally.
- Gansbur.G.S , Bronstein , P. (1995): Family Factors related related to student's intrinsic/ extrinsic motivational orientation and Academic perform once , **Journal child development ,** Vol. (64)., No. I., pp.146-1437.

في الشمري ، هشام جاسم محمد ، (2009) ، **الدافع المعرفي وعلاقته باستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، علم النفس التربوي.

- Giancarlo , C.A.F , Facione , P.A 1998 The California Measure of Mental Motivation (CM3).
- Good, G.V., (1973): **Dictionary , of education** , 3ed editlan, Me Grow – hill : Newyork ,
- Hinkel , Dennis , E, et .al (1991) : **Applied statistics for the Behavaioral science .**Rond Mcnaly , Chicago.
- Jee yoonhung & wei leen-Na- (2002): **Antecedents and Consequents of perceived interactivity**: an exploratory.
- Lefton , L.A (1994): **psychology** , (5th ed) .Allyn & Bacon . Boston .
- Mamsh , H.W : Cairns , L.Relich L.relicht , Barnes , t &De Bunds R.L. (1984) , **The relation ship between dines ions of self – concept souranl of Educational psychology ,** Vo(76) No (1) , (pp3-23)
- Milneal,A.et al , (1986) ." :**Single Parents , Working mothers and the educational achievement of school children" Sociology of Education** 59: 125-139.
- Moron , James. D. (1987): **The role of Motivation in Organizations , Wothers – Noordh off publishing**
- Myers, Catles (1945): **industrial psychology**, 2nd ed., Oxford .

- Nanally , J. C, (1978) : **Psychology , thory** .New York , Me Graw Hill Co
- Nathan &Kurt .(2009): **Motivation while designing in Engineering and technology Education Impacted by Academic preparation ,** Volume ,46, Number 3 , Winter.
- Owen. S.V. Forman , R.D. & Moscow. H.(1981) **Educational psychology : An introduction**. (2nd ed). Owen & Robin Forman .
- Ozdenir,(2008): Testing Factor structure of california measure of mental motivation scale in Turkish primary school student and expanding It's Relation to Academic A achievement , **World Applied sciences journal** 4(1) : p.94-99 .

  Pertri , H, and Govern ,J(2004): **Motivation : Theory, Research and Application**,Thomson wadsweorth, Australia.

- Santrrock , J (2003) :**Psychology ,** Me Graw Hill , Boston.
- Sternberg , R.A. will ams, W.(2002): **Educational psychology**. Allyn & Bacon.
- Vermeer. Harriet,: j. Bockarnts, Monique , and

seegers , (2000),**Gerard Motivational and Gender Differencesi Sikth Grade studer mathematical problem solving behavior journal of Educational psychology** . Vol. 92, No2 , 300-313.

- William morris ,(1970): **The American Heritage Dictionary of the English Language** , by Amrican Heritage pulishing , Co, Inc . 1970.
- Weinner, B. (1989) Satisness **principle in Exeremental Design Macmillan** New York .
- Woolfalk, A, Ncolick, (1980) :**Educational for teacher , New Tierney**.

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء والمختصين وعناوينهم حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. صالح مهدي صالح	إرشاد نفسي وتوجيه التربوي	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
2	أ.د. عبد الأمير الشمسي	علم النفس التربوي	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد
3	أ.د. يحيى داود الجنابي	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
4	أ.م .د إحسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	كلية التربية – ابن الهيثم
5	أ.م.د إسماعيل إبراهيم علي	علم النفس التربوي	كلية التربية – ابن الهيثم
6	أ.م.د جمال حميد الذهبي	علم النفس النمو	كلية التربية – ابن الهيثم
7	أ.م.د ضحى عادل	علم النفس التربوي	كلية التربية بنات /جامعة بغداد
8	أ. م.د. فاضل زامل	علم النفس التربوي	كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد
9	أ.م.د ناجي محمود النواب	علم النفس الشخصية	كلية التربية – ابن الهيثم
10	أ.م.د. نشعه كريم	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية
11	أ.م.د. نهلة نجم الدين المختار	علم النفس التربوي	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد
12	أ.م. د ياسين حميد الربيعي	علم النفس التربوي	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد.